

## حجة القراءات

قومهم أن الرسل قد كذبتهم فيما أخبروهم به من أنهم إن لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب ثم رد إلى ما لم يسم فاعله فقيل إنهم كناية عن القوم .

قرأ أهل الحجاز والبصرة والشام كذبوا بالتحديد وفي التنزيل ولقد كذبت رسل وقوله فكذبوا رسلي وجعلوا الضمير في طنوا للرسول والظن بمعنى اليقين وحجتهم في ذلك أن ذكر الرسول قد تقدم ولم يتقدم ذكر المرسل إليهم فيجعل الضمير لهم وإذا كان ذلك كذلك فالأولى أن يجعل الضمير للرسول فيكون الفعلان للرسول ويصير كلاما واحدا ومعنى الآية حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وطنوا أي أيقنوا أن قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا أي جاء الرسل نصرنا وقال قوم ليس الظن بمعنى اليقين بل لفظه معناه قالوا ومعنى الآية حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وطنت الرسل بأن من قد آمن بهم من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا عند ذلك قالت عائشة Bها لم يزل البلاء بالرسول حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم .

قرأ عاصم وابن عامر فنجي من نشاء بنون واحدة وتحديد الجيم وفتح الياء على ما لم يسم فاعله وحجتها أن القصة ماضية فأتيا ب نجي على لفظ الماضي ويقوي هذا أنه قد عطف عليه فعل لم يسم فاعله وهو قوله ولا يرد بأسنا ولو كان ننجي مسندا إلى الفاعل كقول من خالفه لكان لا نرد ليكون مثل المعطوف عليه